بين المسلمين واليهود

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

بين المسلمين و اليهود

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

محمد حسينى شيرازى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بين المسلمين واليهود

اشارة

اسم الكتاب: بين المسلمين واليهود

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ يُطِعِ اللَه وَرَسُولَهُ

وَيَخْشَ اللَه

وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

صدق الله العلى العظيم

سورة النور: ۵۲

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ().?

الـذی هو أصل عقلائی عام يرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدين وانذار الأمهٔ، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفهٔ أحکامه فی کل مواقفه وشؤونه..

کما هو تطبيق عملی وسلوکی للآيهٔ الکريمهٔ:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِکَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِکَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحهٔ آيهٔ الله العظمی السيد محمد الحسينی الشيرازی (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياهٔ لکونها إنعکاساً لشموليهٔ الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضـخمهٔ فی شتی علوم الإسـلام المختلفهٔ، آخذاً من موسوعهٔ الفقه التی تجاوزت حتی الآن المائهٔ والخمسين مجلداً، حيث تعد إلی اليوم أکبر موسوعهٔ علميهٔ استدلاليهٔ فقهيهٔ مروراً بعلوم الحديث والتفسير والکلام والأصول والسياسهٔ والاقتصـاد والاجتمـاع والحقوق وسـائر العلوم الحديثـهٔ الأـخری.. وانتهـاءً بـالکتب المتوسـطهٔ والصـغيرهٔ التی تتناول مختلف المواضيع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالهٔ حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنهٔ وتستلهم منهما الرؤی والأفکار.

ثالثاً: المعالجهٔ الجذريهٔ والعمليهٔ لمشاکل الأمهٔ الإسلاميهٔ ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغهٔ علميهٔ رصـينهٔ فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغهٔ واضحهٔ يفهمها الجميع فی کتاباته الجماهيريهٔ وبشواهد من مواقع الحياهٔ.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليهٔ کبيرهٔ فی نشر مفاهيم الإسلام الأصيلهٔ قمنا بطبع ونشر هذه السلسلهٔ القيمهٔ من المحاضرات الإسلاميهٔ لسـماحهٔ المرجع (دام ظله) والتی تقارب التسـعهٔ آلاف محاضـرهٔ ألقاها سـماحته فی فترهٔ زمنيـهٔ قـد تتجاوز الأربعهٔ عقود من الزمن فی العراق والکويت وإيران..

نرجو من المولی العلی القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعی من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمکن من إکمال سلسـلهٔ إسـلاميهٔ کاملهٔ ومختصـرهٔ تنقل إلی الأمـهٔ وجهـهٔ نظر الإسـلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيـهٔ والسياسـيهٔ الحيويهٔ بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسهٔ المجتبی للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البريد الإلکترونی: almoj ع aba@shiacen ع er.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـدُ لله ربّ العالمين والصـلاهٔ والسـلام علی نبينا محمـد وآله الطيبين الطاهرين واللعنـهٔ الدائمـهٔ علی أعدائهم أجمعين إلی قيام يوم الدين.

لماذا سيطر اليهود

قال الله تعالی?: وَلَنْ تَرْضَى عَنْکَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ().?

سؤال يدور فی ذهن الکثير من الناس، وهو: کيف تمکن اليهود مع قلتهم من الوقوف بوجه المسلمين وهم بهذه الکثرهٔ، ومن السيطرهٔ علی أراضيهم وما أشبه؟

وإذا عرضنا هذا السؤال على القرآن الحكيم؛ نرى التصريح القرآني يقتضي ويستلزم عكس الواقع الحاضر ويبين لزوم تقدم المسلمين؛ لأن القرآن بيّن حال اليهود بأنهم أذلاء وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة، فقال تعالى?: وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِنْ اللهِ().?

قال الطبرسي (قدس سره) في تفسيره: «أي أُلزموا الذلة الزاماً لايبرح عنهم، كما يُضرب المسمار على الشيء فيلزمه» ().

أما بالنسبة إلى المسلمين فقد عبّر القرآن الكريم عن حالهم بقوله سبحانه وتعالى?: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ().?

وقوله عزوجل?: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للناس().?

فهم أفضل الأمم وأحقها، فان العزة لا تأتي إلا من الله سبحانه وتعالى؛ لأنّه الملك القادر، فيعز من يشاء ويذل من يشاء وبيده الملك وهو على كل شيء قدير؛ لذلك ينبغي أن تكون العزة حالة مانعة للمؤمنين من أن يغلبهم أحد لصلابتهم وقوتهم ووحدتهم وتآخيهم، قال الله تعالى:

?أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً().?

فإن العزة من فروع الملك، والملك لله سبحانه وتعالى وحده، فالعزيز هو الذي يقهر ولا ـ يُقهر، والعزة الدائمة الباقية لله ولرسوله وللمؤمنين، وهي العزة الحقيقية، أما عزة الكافرين فهي عابرة وغير حقيقية وإنما هي تعزز ظاهري، وذل في الباطن، قال سبحانه وتعالى:

?بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ().?

وقال الإمام الصادق ع: «إن الله فوّض إلى المؤمن الأمور كلها ولم يفوض إليه أن يكون ذليلًا، أما تسمع إلى الله جل ثناؤه وهو يقول: ?وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ() ?المؤمن يكون عزيزاً لا ـ ذليلًا»، ثم قال: «إن المؤمن أعز من الجبل يُستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه شيء» ().

اليهود بين الأمس واليوم

هذا هو حال اليهود والمسلمين عند الله تعالى وفي القرآن الكريم فقد كانت اليهود أذلة طول التاريخ.

أما الواقع اليوم فيشير إلى سيطرتهم على العديد من مجالات الحياة، فان اليهود كان عددهم (٥۶) ألف شخص في فلسطين قبل خمسين عاماً، وقد وصل عددهم اليوم إلى أربعة ملايين نسمة، أي أن عددهم في فلسطين آخذ في التزايد حيث جمعوا اليهود من شتى بقاع الأرض وأسكنوهم في بلاد المسلمين قهراً وغصباً، وفي المقابل صارت نسبة المسلمين في فلسطين في تناقص، فكيف جرى كل هذا ولماذا؟

السر في انقلاب المعادلة

الجواب واضح، وهو أن المسلمين قد تركوا العمل بأوامر الله، وقد جاء في الحديث القدسي أن الله تعالى بيّن لأنبيائه ? هذه الحقيقة بقوله: «إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني» ().

إن المسلمين في جميع العالم غالباً لا يلتفتون إلى ما يريد الله منهم ولا يعملون بأوامره في جميع مجالات الحياة كما هو المفروض، في حين أن كلام الله والأنبياء والأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) هو واضح كوضوح الشمس بل هو سنة من سنن الكون، سواء صدّقنا هذا، أم لم نصدقه.

فبما أن المسلمين لم يعملوا بقوانين الله في التقدم في كافة مناحي الحياة تسلط عليهم اليهود منذ خمسين عاماً. وهذا إلى جانب معصية الله فانه سبب تأخر المسلمين وتفرق كلمتهم وأصبحوا أمماً متعددة وصغيرة يحارب بعضهم بعضاً، وقد قسّمها الاستعمار إلى كتل وتجمعات صغيرة وضعيفة، لا تستطيع الوقوف بوجه الدولة اليهودية الغاصبة لأرض فلسطين، فكانت هذه الحدود الجغرافية المصطنعة

لكى لا يتمكن المسلمون من الوقوف بوجه المؤامرات الغربية والشرقية فى أرض المسلمين، وقد شملت هذه التجزئة أغلب الدول العربية، وبالأخص دول المواجهة مع اسرائيل، أو كما تسمى هى نفسها بذلك، وقد جاء فى خطبة للإمام أمير المؤمنين ع ...: «العرب اليوم وإن كانوا قليلًا، فهم كثيرون بالإسلام، عزيزون بالاجتماع» ().

فالعز للمسلمين ككل وللعرب لا يأتى إلا فى طاعة الله تعالى والاجتماع تحت راية الإسلام، فعندما يطابق الواقع البشرى كلام الله تعالى فسيبقى اليهود أذلاء، كما أشار تبارك وتعالى إلى ذلك فى آيات عديدة من القرآن، وان ترك المسلمون سبل التقدم التى أمر بها البارى عزوجل فيتأخرون ويغلب عليهم أعداؤهم من اليهود وغيرهم.

إحصائية

قام الجامع الأزهر قبل مدة بإجراء إحصائية توصّل خلالها إلى أن عدد المسلمين فى العالم يبلغ مليار وستمائة مليون مسلم()، فى حين أن جميع يهود العالم حسب كتاب ألفه مؤخراً أحد الكتاب المصريين() تحت عنوان (حرب الخليج) هو (۱۴) مليوناً، يعنى أقل من سكان مدينة إسلامية واحدة التى يبلغ تعداد سكانها (۱۶) مليوناً، وإن هؤلاء الأربعة عشر مليون يهودى موزعون كالآتى: أربعة ملايين يهودى فى إسرائيل، وخمسة ملايين يهودى فى أمريكا والبقية منتشرون فى أرجاء العالم.

إن هؤلاء المسلمين الذى يبلغ عددهم ملياراً و(۶۰۰) مليون، وهم أغنى سكان الأرض، بما لديهم من الثروات النفطية والمعدنية والثروات المائية، كيف استطاع الإسرائيليون الذين عددهم أربعة عشر مليوناً التغلب على عددهم الهائل هذا، وفى فترة قصيرة نسبياً من الزمن؟

إن قصة المسلمين اليوم تشبه قصة أولئك الذين كانوا فى قافلة، فجاء قطاع الطرق وأخذوا منهم كل شىء، فراحوا يبكون إلى أقرب مدينة إليهم ولما سألهم الناس عن القضية قالوا نحن كنا مائة رجل فقط وكان السراق نفرين فأخذوا منا بضاعتنا.

وأما على نطاق خاص بالدول المسلمة العربية فإن عدد المسلمين العرب يبلغ (۲۵۰) مليوناً، وأمام أربعة ملايين يهودى لم يستطيعوا إنقاذ فلسطين، بل هم كل يوم يدخلون عملية مصالحة وإذلال لأنفسهم، والسبب كله يعود إلى أننا قد خالفنا أوامر الله تعالى، وتفرقنا، فسلط الله علينا اليهود.

قال سبحانه وتعالى?: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا().?

مثل قرآنى

ولأجل مطابقة أحوال اليهود سابقاً، أى: فى زمن النبى موسى ع وأحوالهم هذا اليوم؛ نعرض بعض الآيات القرآنية ونشير إلى تفسيرها، لكى نصل إلى السبب الرئيسى فى تقدمهم وتأخرنا وهو أن اليهود عملوا من أجل غلبتهم، ونحن ابتعدنا عن الاخوة والأمة الإسلامية الواحدة التى كانت من أسباب قوتنا بالأمس ففشلنا.

يقول الله تعالى فى محكم كتابه الكريم:

?يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ().?

وقد تكررت الآية فى سورة البقرة مرتين وهو مفيد للتأكيد أيضاً، ولكن هذا الخطاب مختص باليهود فى زمن النبى موسى ع حيث فضلهم الله على آل فرعون وغيرهم من المشركين.

قال الطبرسى رحمة الله عليه فى تفسيره:

«قال ابن عباس: أراد به عالمى أهل زمانهم لأن أمتنا (الأمة الإسلامية) أفضل الأمم بالإجماع، كما أن نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام أفضل الأنبياء، وبدليل قوله تعالى?: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ()» ().?

وقد أنعم الله تعالى على بنى إسرائيل بنعم كثيرة، منها: إنزال المن والسلوى والألطاف الإلهية، وكما جاء فى قوله تعالى:

?وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنْ الْعَالَمِينَ().?

ولكن اليهود أنكروا هذه النعمة، وقتل بعضهم البعض، وتفرقوا وارتكبوا المعاصى، فخاطبهم الله تعالى بقوله:

?ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاّ خِزْيٌ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ().?

ومن بعد ذلك ضربت عليهم الذلة والمسكنة حيث تركوا أوامر الله عزوجل وقد عملوا هذه الأعمال المحرمة كلها بعد أن أخذ الله تعالى الميثاق والعهد منهم فى زمن موسى ع فى عدم القتل، ولكن اليهود خالفوا الأوامر الإلهية، فى زمن موسى عليه السلام بقتلهم بعضهم البعض، استمرت خصلة القتل وسفك الدماء فيهم إلى يومنا الحاضر بقتلهم المسلمين وإخراجهم من ديارهم.

أما قتلهم بعضهم البعض وتهجير مواطنيهم فهذه الأعمال لم يرتكبوها فى الوقت الحاضر، وكما يدل على ذلك قانون اسرائيل؛ إذ أنه لا يمنح أى حق لأحد بقتل يهودى أبداً.

الاقتداء بمساوئ اليهود

والحقيقة إن اليهود أخذوا بعض صفات الإسلام الحسنة فتقدموا بتلك النسبة، فى حين أخذ بعضنا قسماً من صفاتهم السيئة، فاليهود ليس عندهم نفر واحد مشرد من وطنه، أما نظام العراق وحده فقد تسبب فى تشريد ثلاثة ملايين عراقى مسلم قهراً.

وفى بعض البلاد الإسلامية يعيش المسلمون تحت نير الحكومات المستخدمة من قبل الأجنبى، والمرتمية فى أحضان اليهود، وكل يوم يجرى إعدام العشرات هنا وهناك فى العديد من بلادنا الإسلامية العريضة، وإيداع العشرات الآخرين السجون والمعتقلات، ويتلقون أنواعاً مبتكرة من التعذيب الوحشى فيما يُشرد آخرون من بلادهم إلى مختلف البلاد.

ففى إحدى البلاد الإسلامية أصبحت المواجهة بين المسلمين والجيش حتى فى داخل المساجد وفى الشوارع علناً، بعد أن عاش المسلمون هناك شتى أنواع الكبت والتهجير والاعتقال، وهكذا فى غيرها من البلاد الإسلامية الأخرى، وربما لا تجد بلداً مسلماً فى الوقت الحاضر مستقلاً بما للكلمة من معنى، ويعيش فى أمان وحرية من التدخلات الاستعمارية، ومثالنا الأخير ما يجرى للمسلمين فى البوسنة والهرسك من مذابح وقتل جماعى وجميع الدول الإسلامية تنظر ولا تفعل شيئاً، إذ أن المسلمين يعيشون فى تشتت وتفرقة، والأطفال والشيوخ والنساء فى الهرسك يقتلون لأنهم مسلمون لا غير، ويشردون من بلادهم يوماً بعد يوم، وترى اليهود يعيشون بأمان وليس لديهم شخص واحد مشرد، وهم يد واحدة على أعدائهم رغم ضلالهم وإلحادهم.

رسالة إلى عرفات

لقد وجهت رسالة إلى عرفات قبل (۱۵) عاماً، وكان الغرض من رسالتى إلى عرفات أن ألفت نظره إلى مسألة مهمة، فقلت له: أنكم سوف لا تنتصرون فى الوقت الحاضر على إسرائيل؛ لسببين:

السبب الأول: لاستخدامكم العنف.

السبب الثانى: لا تسمعون كلام الله.

فأما العنف فلأن الذى عندكم مما لا فائدة من ورائه، لأنكم كمن يملك سيفاً، وعدوه مجهز بأحدث العدد الحربية، وإنكم لو أردتم أن تأخذوا فلسطين بالسيف والعمليات العسكرية واغتيال الأعداء فهناك مقومات أخرى يلزم توفرها، وإلّا فلا تحصل النتيجة، هذا وإسرائيل قبل عشر سنوات كانت تصنع (۶۰) صنفاً من السلاح، فى الوقت الذى لم تكن بلاد المسلمين بأجمعها تصنع حتى (۶۰) قطعة

من السلاح، كما أن العنف الذى تتخذونه وسيلة لا يوصلكم إلى شيء، لأن العدو هو الآخر سوف يواجهكم بالعنف أيضاً، فإذا كان سلاحه أقوى ينتصر عليكم، ثم قلت له فى جانب من الرسالة:

علينا أن نتخذ نفس الأسلوب الذى اتبعه رسول الله ص فى فتح مكة، فالنبى استطاع أن يدخلها بسلم ودون حرب ودون أن يخسر ضحايا، والأفضل أن يكون الأسلوب فى أخذ الحقوق بالطرق المنطقية وأسلوب الضغط السياسى وما أشبه مما تأثيره أكثر، بعيداً عن العنف.

بين السلم والعنف

الإسلام دين السّلام، وما الحرب والمقاطعة وأساليب العنف فلا تكون إلا وسائل اضطرارية تستخدم قليلاً وذلك فى أشد حالات الضرورة القصوى على خلاف الأصول الإسلامية؛ قال تعالى?: ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً(). ?ولا يخفى أن السلام غير الاستسلام وهذا الذى يحصل بين العرب واليهود نوع من الاستسلام المصحوب بالذلة والهوان والتنازل عن الحقوق.

لذا فإن تحرك الفلسطينيين الاستراتيجي والعملي على الساحة الدولية، الخارجية أو الداخلية، يجب أن يتصف بالسلم ودقة التأثير، وهو من الأسس الحيوية التى يلزم أن تقوم عليها النضالات للحركة السياسية فى يومنا هذا، فبدونه تكون الخسائر أكثر والنتائج أقل، وهذا الأمر يحتاج إلى ضبط الأعصاب، وإلى مقدرة نفسية توجب أن يعمل الإنسان بحزم وبأخلاق عالية حتى مع الأعداء، فالقائمون بالحركة يجب أن يتحلوا بالسلام فى فكرهم، وفى قولهم، وفى كتاباتهم، وفى مواجهاتهم، حتى يتمكنوا من استرداد حقوقهم المغصوبة، وحتى عملية الإضرابات والمظاهرات لابد أن تتصف باللين والمنطق وقوة التأثير؛ لأن المهم هو الهدف السامى واسترجاع الحقوق الضائعة، وليس الانتقام والحقد والبغضاء، فان السلام بمعناه الصحيح هو الضمان الأكيد لبقاء المبدأ، هذا من ناحية الأصل العملى فى كل حركة، أما لو اضطرت الحركة بعد أن تستنفد كل ما لديها من أسس السلام، أن تواجه الأعداء بالمواجهة العسكرية، والجهاد فى سبيل الله فلا بإشكال فى ذلك بل هو من أقرب القربات إلى البارى عز وجل، ولكن مع توخى السلام المشرِّف فى كل فرصة. قال سبحانه وتعالى?: كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ()?

روح الانتفاضة

ثم إنه من الواجب على الفلسطينيين فى هذه الفترة الزمنية من عملهم أن يحافظوا على روح الانتفاضة الفلسطينية ويلزم توجيه هذه الانتفاضة بحيث تكون ذات فوائد أسرع وأكثر، كالاستفادة من الإعلام والضغط الدولى والعمل الجذرى المركز وما أشبه، وهذا لا يستدعى دائماً استخدام العنف كما يفعل اليهود بأبناء الشعب الفلسطينى من العنف.

وحدة الصف

والأمر الآخر للتحرك الفلسطينى بجانب السلم: هو وحدة التحرك، ووحدة الصف وعلى جميع الميادين، والإخلاص لأجل إنقاذ الوطن ونصرة أبناء الشعب الفلسطينى، دون الارتماء فى حضن المستعمرين اليهود والأجانب، والذلة بالدخول فى معاهدة خاسرة وباطلة.

وكذلك كانت السيرة النبوية وسيرة الأئمة الأطهار ? مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسلام، كما ينقل لنا التاريخ من قصصهم وأعمالهم فى فتح مكة، والعفو عن قريش بعد أن آذت الرسول ص كثيراً فدخلها بسلام ودون عنف، بل عفوه ? عن أبى سفيان وهند ووحشى وغيرهم، مع كونهم كانوا رموزاً للحقد والعنف والمؤامرة ضد الإسلام والمسلمين. بل حتى فى حروب الرسول والأئمة ? كان السلام شعاراً لهم، بل وواقعاً، لذا تراهم نجحوا وخلّدهم التأريخ، وانتشر الإسلام بفضلهم وببركة سياستهم الرشيدة وأخلاقياتهم الفاضلة، أما غيرهم

كالأمويين والعباسيين والعثمانيين؛ فقد ذهبوا حيث لا يذكرهم أحد مطلقاً إلا بسوء بسبب عنفهم، بينما قادة الاسلام الحقيقيون يذكرون بكل خير واحترام وحتى من قبل الأعداء أيضاً، ويعرفهم الناس بالسلام والعفو والصفح.

ملكنا فكان العفو منّا سجية

ولما ملكتم سال بالدم أبطح

وأحللتم قتل الأسارى وإننا

غدونا عن الأسرى نعفّ ونصفح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا

وكل إناء بالذى فيه ينضح

قال سبحانه?: فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ().?

وعن ابن فضّال قال: سمعت أبا الحسن ع يقول: «ما التقت فئتان قط إلا نصر أعظمهما عفواً» ().

وفى روايـة أنه رجلًا شكى إلى رسول الله ص من خدمه، فقال له: «أعفُ عنهم تستصلح به قلوبهم» فقال: يا رسول الله إنهم يتفاوتون فى سوء الأدب، فقال: «أُعف عنهم»، ففعل().

وعن الإمام الصادق ع أنّه قال: «إنّا أهل بيت مروّتنا العفو عمن ظلمنا» ()..

وقال عليه السلام: «العفو عند المقدرة من سنن المرسلين والمتقين» ().

لا تسمعون كلام الله

أما السبب الثانى: فإنكم() لم تعملوا بالقرآن، علماً إن فلسطين قد خلّصها الإسلام من أيدى الأعداء، لا العروبة، ثم أخذها اليهود من أهلها؛ لأن اليهود متحدون مع بعضهم البعض، يحترم بعضهم البعض الآخر، وهم أمة واحدة،

مع أن الاتحاد والاحترام والأمة الواحدة هى كلها من توصيات القرآن الحكيم لنا، لكننا أعرضنا عنها فخسرنا الدنيا والآخرة.

فليس المسلمون اليوم أمة واحدة كما أراد القرآن العظيم، فما نراه فى الواقع الخارجى شىء آخر لايطابق كتاب الله، فهذا عراقى وذاك باكستاني والآخر إيراني وهو بنغالي و، ... فصرنا سبعين أمة وحصلت بيننا التفرقة.

وعلى أى حال، أنا أرسلت رسالتى إليه، لأقول له: إنكم سوف لا تحققون شيئاً على طريق النصر ما لم تتخذوا الإسلام والقرآن وتعاليمهما فى الوحدة والأمة والاخوة والحرية واللاعنف منطلقاً لتحرككم، فإن حالكم سيكون كمن يريد أن يخطو إلى الأمام، وهو يعلم أنّه بعد خمس دقائق سوف يقع فى البئر، وبالفعل سقط عرفات ومن قبله بعض الحكام فى أحضان اليهود أو فخهم.

التفاوض بذلة

والآن قد حصل كل ذلك بعد أن لم يعملوا بما أشار عليهم الإسلام، فقد راح أُناس يعدون أنفسهم قادة لفلسطين، وهم أذلاء، لكى يقولوا للإسرائيليين: نعم للتفاوض والصلح والاستسلام، ولا يخفى أن التفاوض يجرى اليوم على قسم صغير جداً من الأرض الفلسطينية التى تسمى (بغزة وأريحا) ومساحتهما قليلة جداً بحيث لا تتسع لمليون فلسطينى فى حين أن عدد الفلسطينيين اكثر من خمسة ملايين.

وقد تنازلوا عن سائر الأراضى الفلسطينية للعدو الغاصب مقابل لاشىء!

أليست هذه هى الذلة بعينها؟

صفات اليهود

كـان بعض اليهود فى بغـداد، وكـانوا يحملون صـفتين أشـير إليهمـا لاـبين مـا يتعلق بـالخطر الـذى يأتينا منهم، ففى السابق كان الخطر اليهودى يكمن فى:

۱ السيطرهٔ على التجارهٔ، حيث أن اليهود أينما يحلون يأخذون مقاليد التجارهٔ بأيديهم.

۲ إشاعهٔ الفساد الفحشاء، حيث أنهم يشيعون الفساد فى البلدان التى يتواجدون فيها.

وسأذكر هنا قصتين حول الخطر اليهودى:

الخطر التجارى

لقد جاءنى رجل فى كربلاء قبل ۴۵ أو ۴۶ سنهٔ، وقال لى: إنى قد ارتكبت ذنباً كبيراً فماذا أعمل؟

قلت له: إن الله يقبل التوبهٔ من عباده ويعفو عن الكثير والله غفار للذنوب ولا حاجهٔ لبيان نوعيهٔ الذنب.

قال: لكن ذنبى أكبر حتى من هذا المعنى!

وأصر على أن يقول الذنب.

قـال: إننى ارتكبت ذنبـاً دون أن أعلم بـأنه ذنب، فقـد كنت موظفاً فى دائرهٔ البريـد والبرق والهاتف، وكان راتبى آنـذاك (۱۰) دنانير وراتب عشـرهٔ دنانير كان يعد حينذاك مرتباً متوسطاً وفى أحد الأيام جاءنى تاجر يهودى وقال لى: هل أنت على استعداد إذا أعطيتك (۱۰) دنانير شهرياً مضافاً إلى ما تستلمه على أن تعمل لى شيئاً أنت قادر عليه؟

فقلت له: وما ذلك العمل؟

فقال: هو أن تحوّل لى كل تلغراف يأتى من خارج العراق حول الأسـعار، قبل أن يطلع على ذلك الخبر شخص غيرى، على أن أحتفظ لنفسى بهذا الخبر يوماً كاملًا!

فقلت له: لا بأس فى ذلك.

ثم قال لى: ولا تنس لو جاء تلغراف فأعلمنى بذلك بسرعهٔ!

فعملت مع هذا اليهودى بهذا الاتفاق عدهٔ سنين، ثم عرفت الآن بأن عملى كان محرماً، حيث كان يتضرر المسلمون كثيراً بسبب ارتفاع الأسعار وانخفاضها.

إن هـذا التلغراف لو كان يحمل ارتفاع قيمـهٔ السـكر مثلًا، فإن اليهودى كان يعرف السـعر الجديـد قبل غيره، ثم يخبر أصدقائه فيقوموا بشـراء السـكر من الأـسواق، ومن أغلب المحلات بالسـعر القـديم، وكنت بعـد ذلك أقوم وأرسل البرقيـهٔ إلى صاحبها الأصـلى، فيفهم الناس أن السكر قد ارتفعت أسعاره بعد أن باعوا السكر بالسعر القديم المنخفض، ثم كان ذلك اليهودى وأصدقائه يبيعون السكر على السـعر الجديد المرتفع، وهكذا لو كان التلغراف يشير إلى انخفاض سعر السكر مثلًا فإن اليهودى كان يخبر أصدقائه اليهود حتى يبيعوا السكر بالسعر المرتفع فلا يخسرون بذلك شيئاً. والنتيجهٔ أن اليهودى، وفى بضع سنين قد أضروا بالناس مئات الملايين من الدنانير.

الخطر الجنسى

والخطر الثـانى، أن اليهود قـد أشـاعوا الفسـاد فى البلاد ولازالوا كـذلك، فهم لا يمانعون من اختلاط أبنائهم من الـذكور والإناث، بل أنهم يبيحون ذلك السـلوك، وهـذه القصـهٔ التى يذكرها عبد الجبار أيوب فى كتابه، يقول: حينما كنت مديراً لسـجن الكوت، جاءت السـلطات الأمنيهٔ ذات مرهٔ بثلاثهٔ أشـخاص كانت جرائمهم حسـبما يبدو خطيرهٔ، بحيث أن الدولهٔ قد أوصـتنا أن نضـعهم تحت المراقبهٔ الشديـدهٔ، وبعـد أيام دخل المديريهٔ اثنان من تجار بغداد من اليهود، وبعد أن جلسا وتبادلا معى السـلام، قالا: إن ثلاثهٔ من الشـباب قد أُدخلوا هذا السـجن، وهم من العوائل المعروفهٔ فى بغداد، لذا نطلب أن تنقلهم من الكوت إلى بغداد، ونحن قد تحدثنا مع مدير سـجن

بغداد ولم يُبد أى مانع فى ذلك. فأجبتهم بعدم الموافقة فألحوا علىّ بالأخلاق والمجاملة إلا أننى لم أوافق، وبعد أسبوع جاء اليهوديان مرة ثانيـة، وقالا لى: ما هو رأيك لو نقلتهم إلى بغـداد، ولا تكلف نفسك سوى كتابة جملة (لا مانع لدى)، أى ثلاث كلمات لا أكثر، وسندفع لك عن كل كلمة (١٠٠) مائة دينار، يعنى مبلغ (٣٠٠) دينار، وكان هذا المبلغ آنذاك يعد مبلغاً كبيراً مغرياً، لكن بالرغم من إصرارهما لم يحصلا على موافقتى أيضـاً، وفى الأسبوع الثالث، جاءا مع ثلاث بنات ومن أجمل البنات، وألحوا علىّ كثيراً بالقبول فرفضت ثم عرضوا علىّ البنات فلم أقبل، وبقيت منشغلاً بعملى دون أن أبدى لهن أى اهتمام، فخرجوا يائسين إلا أنهم حينما خرجوا قالوا لى يا فلان فى المرة الأولى أتيناك بالأخلاق فلم ترضخ، وفى المرة الثانيـة بالمال فلم تقبل، وفى المرة الثالثة بالجنس فرفضت، والآن استعد للبلاء ولم تمض إلا أيام وإذا بى أرى قد نقلت من منصبى كمدير السجن إلى مكان آخر، وبعد ذلك سمعت بنقل هؤلاء السجناء إلى بغداد.

المخدرات والإيدز

هذان طريقان كان اليهود يستخدمونهما من أجل تمشية أعمالهم سابقاً فى سبيل سيطرتهم على البلاد والعباد، أما اليوم فقد استخدموا طريقين آخرين أيضاً، ومن المعروف فى هذا العصر أن كبار تجار المواد المخدرة هم من اليهود، ومن الواضح أن المواد المخدرة هى من الأشياء الهدّامة لكيان الإنسان.

والشكل الثانى الجديد، هو الإيدز، حيث يقوم اليهود عن طريق التحلل الأخلاقى الذى يشيعونه، وعن طرق أخرى بنشر مرض الإيدز الذى هو أخطر من مرض السرطان، ففى ذات مرة سمعت بموت أحد الأشخاص الذين كنت أعرفهم وعندما استفسرت عن سبب موته، قيل لى أنه أصيب بمرض الإيدز، فقلت: إنه كان مؤمناً لا يرتكب الفساد، فقيل لى: صحيح هذا، إلا أنه ذهب إلى إحدى الدول العربية وتزوج هناك من امرأة كانت مصابة بالإيدز، فانتقل إليه المرض عن طريق العدوى ثم قالوا: أنه بعد أن أصيب بالمرض شُلت يده اليسرى أولاً، وبعد أن ذهب إلى الطبيب قال له: لا ينفعك أى دواء أبداً، ثم أصيبت يده اليمنى بالشلل، وبعدها رجله اليسرى ثم اليمنى ولم يمهله المرض أكثر من شهرين، فمات بعد ذلك.

كما أصيب شخص آخر من الشباب المتدين بهذا المرض وذلك عبر الدم، حيث احتاج جسمه الى الدم فكان الدم الذى أعطوه ملوثاً بالإيدز فمات من ذلك.

واليهود يقومون اليوم بنشر هذا المرض فى العديد من البلدان الإسلامية مثل مصر، إن اليهود كانوا يستخدمون سلاحين ضد الإنسانية سابقاً، وذلك لإحكام قبضتهم على التجارة وإشاعة الفساد، واليوم تراهم قد أضافوا إلى أسلحتهم السابقة سلاحين آخرين هما: ترويج المخدرات ونشر مرض الإيدز.

الصلح مع عرفات

إن هذا الصلح الذى أبرموه مؤخراً مع ياسر عرفات هو أخطر من طاعون الإيدز، فإنه سيثبت كيانهم ويفسح لهم المجال للانتشار بين المسلمين ونشر مفاسدهم فى البلاد الإسلامية أكثر، واليهود لا يوقفون أعمالهم الإجرامية هذه على مكان معين، بل هم يخططون لكل العالم، لذا فإن خطرهم كبير، ومضرتهم بالغة جداً، فمن الأعمال الضرورية جداً، والتى تجب المبادرة إليها: الوقاية العاجلة من أخطار هؤلاء، وإلا فقد يأتى يوم لا سامح الله فنرى أن تجارة أغلب المدن الإسلامية أصبحت تحت قبضة اليهود، وخطر ذلك على المسلمين واضح جداً، لأنّهم لو استولوا على تجارة السوق، فإن التاجر المسلم الذى كان يملك الملايين يصبح كالفقير فلا يتمكن من إسناد المشاريع الإسلامية ولا يدفع الحقوق الشرعية، والذى به تدار كثير من مشاريع المسلمين، وهذا يوجب عرقلة أو إيقاف تلك المشاريع الدينية، فاليوم لو التهمت النار بيت الجار، فغداً ستلتهم النار بيتنا وبيتكم وبيوت الجميع أيضاً، فنحن مكلفون بتوعية المسلمين

وايقاضهم من سباتهم وذلك لقوله سبحانه وتعالى?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ().?

كيفية تنبيه المسلمين

وتنبيه المسلمين يتم عبر إيضاح هذه المواضيع والتفكير فيها، إذ على المبلغين والمفكرين الإسلاميين كشف المخططات والمؤامرات والأساليب التى يستخدمها اليهود بين أبناء الشعب المسلم أجمع وفضحهم.

وبعد ذلك يلزم التعاون بين جميع طبقات المسلمين من أصغر مستخدم فى البلاد الإسلامية إلى الحاكم المسلم نفسه، فى عدم إيجاد فرصة تأثير اليهود والأعداء على بلداننا الإسلامية؛ فكرياً وسياسياً واقتصادياً للمسلمين فإنه مضر بالمسلمين دون ريب، ولا يمكن تمييز ألاعيب اليهود إلا من خلال الوعى والاكتفاء الذاتى والوحدة الإسلامية والتعاون المستمر والعمل بقوانين الإسلام والقرآن الكريم.

بحيث لا ـ يبقى لهم أى مجال للتدخل فى سوق المسلمين أو فى تفكيرهم أو فى عواطفهم، وإذا لم نعمل بهذه النصائح المذكورة فسوف يأتى يوم نرى فيه أنهم قد سيطروا حتى على عقولنا والعياذ بالله.

وأيضاً يجب علينا أن نميز بين الخيّر والشرير، ولا ننقاد مع العاطفة المجردة من دون تعقل وتفكر، وعلينا أن نعرف السيئ قبل أن تصلنا اساءته، مثلما حدث لبعض الناس فى العراق إذ تصوروا الخير فى مثل صدام، إلى أن انكشفت بعد ذلك لهم عوراته ومساويه، ولكن لم يحصل ذلك للأسف الشديد إلا بعد أن قتل أبناء الشعب العراقى وشردهم، وبعدما وصل إجرامه صواريخه وسقطت على المدن المقدسة.

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «لا يؤنسنّك إلا الحق ولا يوحشنّك إلا الباطل» ().

فالإمام أمير المؤمنين ع شبه الحق والباطل، بالنور والظلام، ففى الحق الأنس وفى الباطل الوحشة، وأى مكان لا يصله النور سوف يكون ظلاماً حتماً.

نسأل الله، أن يخيب آمال اليهود لكى لا يصلوا إلى ما يطمحون إليه بتنفيذ مطامعهم وأن ينصر الإسلام والمسلمين على أعدائهم إنه سميع مجيب.

«اللهم صل على محمد وآله واجعلنى يداً على من ظلمنى، ولساناً على من خاصمنى، وظفراً بمن عاندنى، وهب لى مكراً على من كايدنى، وقدرة على من اضطهدنى، وتكذيباً لمن قصبنى، وسلامة ممن توعدنى، ووفقنى لطاعة من سددنى، ومتابعة من أرشدنى» ().

من هدى القرآن الكريم

اللاعنف أنجح الحلول

قال تعالى?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامنوا ادْخُلُوا فِى السِّلْم كَافَّةً().?

وقال سبحانه ?: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ().?

وقال عز وجل?: وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاّ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ().?

وقال تعالى?: وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً().?

من صفات القائد العفو والصفح

قال تعالى?: خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ().?

وقال سبحانه?: فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ().?

وقال عز وجل ?: فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِىَ اللهُ بِأَمْرِهِ().?

وقال جل وعلا?: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ().?

الفُرقة وآثار السلبية

قال تعالى?: وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ().?

وقال عز وجل?: وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ().?

وقال سبحانه?: إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ().?

طاعة الله شرط التقدم

قال تعالى?: وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ().?

وقال سبحانه?: وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ().?

وقال عز وجل?: وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً().?

وقال عز من قائل?: وَمَنْ يُطِعْ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقاً().?

من هدى السنة المطهرة

اللاعنف أنجح الحلول

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «لا تغضبوا ولا تغضبوا أفشوا السلام وأطيبوا الكلام» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين ع: «من حسن كلامه كان النجح امامه» ().

قال الإمام الصادق ع: «من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس» ().

من صفات القائد

قال أمير المؤمنين ع للاشتر لما ولاه مصر: «ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق ... فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه..» ().

وقال الإمام الباقر ع: «إن رسول الله ص أُتي باليهودية التي سمّت الشاة للنبي ص فقال لها ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت إن كان نبياً لم يضره وإن كان ملكاً أرحت الناس منه، قال: فعفا رسول الله ص عنها» ().

وقال رسول الله ص: «عليكم بالعفو فإن العفو لا يزيد العبد إلّا عزاً فتعافوا يعزكم الله» ().

الفرقة وآثارها السلبية

قال رسول الله ص: «الجماعة رحمة والفُرقة عذاب» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين ع: «وإني والله لأظن أن هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم،وتفرقكم عن حقكم» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين ع: «الزموا الجماعة واجتنبوا الفُرقة» ().

العز في طاعة الله وتقواه

قال رسول الله ص: «من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله عز وجل» ().

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «إذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة» ().

قال الإمام أمير المؤمنين ع: «ولا عز أعز من التقوى» ().

قال الإمام الصادق ع: «من أراد عزاً بلا عشيرة ... فلينتقل عن ذل معصية الله إلى عز طاعته» ()....

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة البقرة: ۱۲۰.

() سورة البقرة: ۶۱.

() تفسير مجمع البيان: المجلد الأول، ص۱۲۴.

() سورة المنافقون: ۸.

() سورة آل عمران: ۱۱۰.

() سورة النساء: ۱۳۹.

() سورة ص: ۲.

() سورة المنافقون: ۸.

() مشكاة الأنوار: ص۹۷ الفصل الخامس.

() الأمالی للشیخ الصدوق: ص۲۲۹ المجلس ۴۰ ح۱۲.

() نهج البلاغة، خطبة: ۱۴۶.

() وقد بلغت الإحصاءات الأخيرة لنفوس المسلمين: المليارين عام (۲۰۰۱م).

() الكاتب المصرى هو محمد حسنين هيكل.

() سورة طه: ۱۲۴.

() سورة البقرة: ۴۷ و ۱۲۲.

() سورة آل عمران: ۱۱۰.

() مجمع البيان: المجلد الأول ص۱۰۲.

() سورة المائدة: ۲۰.

() سورة البقرة: ۸۵.

() سورة البقرة: ۲۰۸.

() سورة البقرة: ۲۱۶.

() سورة البقرة: ۱۰۹.

() الكافى: ج۲ ص۱۰۸ ح۸.

() مستدرك الوسائل: ج۹ ص۷ باب۹۵ ح۱۰۰۴۱.

() بحار الأنوار: ج۷۱ ص۴۱۴ باب ۹۳ ح۳۱.

() سفينة البحار: ج۲ ص۲۰۷ «عفف».

() السبب الثانى مما ذكره الإمام الشيرازى (دام ظله) فى رسالته إلى ياسر عرفات فى أوائل الثمانينات أو قبلها.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۶۹ ح۹۵۵ الفصل الرابع عشر فى الحق.

() الصحيفة السجادية: ص۱۰۲ دعائه عليه السلام فى مكارم الأخلاق.

() سورة البقرة: ۲۰۸.

() سورة النحل: ۱۲۵.

() سورة العنكبوت: ۴۶.

() سورة النساء: ۵.

() سورة الأعراف: ۱۹۹.

() سورة الحجر: ۸۵.

() سورة البقرة: ۱۰۹.

() سورة الشورى: ۴۰

() سورة الأنفال: ۴۶.

() سورة آل عمران: ۱۰۵.

() سورة القصص: ۴.

() سورة النور: ۵۲.

() سورة الفتح: ۱۷.

() سورة الأحزاب: ۷۱.

() سورة النساء: ۶۹.

() تحف العقول: ص۲۰۴ قصار المعانى.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۱۰ ح۴۰۵۸ الفصل الأول، القول واللسان.

() الكافى: ج۲ ص ۱۲۰ ح۱۶.

() نهج البلاغة، الكتاب: ۵۳.

() مشكاة الأنوار: ص۲۲۸ الفصل الثالث فى العفو.

() مشكاة الأنوار: ص۲۲۸ الفصل الثالث فى العفو.

() نهج الفصاحة: ص۲۷۸.

() نهج البلاغة، الخطبة: ۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۶۶ ح۱۰۷۱۵ الفصل الثالث عشر الخلاف.

() تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۱۱۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۸۴ ح۳۴۹۷ الفصل الأول فى طاعة الله.

() نهج البلاغة، الحكمة: ۳۷۱.

() الخصال: ص۱۶۹ ح۲۲۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ وليّ التوفيق.